

# الرد على كيف ام لا تسأل عن ابنها

## لمدة يوم وهو تائه في لوقا 2: 44

Holy\_bible\_1

الشبهة

الانجيل يدعي ان مريم تاه منها الطفل يسوع لمدة يوم ولم تسال عنه

[ فاندريك][Lk.2.44]واذ ظناه بين الرفقة ذهبا مسيرة يوم وكانا يطلبانه بين الاقرباء

والمعارف].

فكيف ام لا تسال عن ابنها لمدة يوم وهو تائه؟ الكتاب يتهم مريم بالقسوة وبانشغالها عن ابنها

ولم تعرف انه تاه لمدة 24 ساعة

## الرد

ما يقوله المشكك غير صحيح ونابع من عدم فهم بعض التعبيرات القديمة وما تعنيه

والرد باختصار في البداية هو ان مسيرة يوم لا تعني 24 ساعة ولكن مسيرة يوم هو المشي لمدة

8 ساعات بسرعة 4 الى 5 كم هذا هو ما يوصف بمسيرة يوم.

ثانيا العدد لم يقول انها بدأت تسأل عنه بعد مسيرة يوم بل يقول ذهبا مسيرة يوم وكانا يطلبانه أي

خلال هذا الوقت ومن بدايته كان يبحثون عنه أي من اول لحظات لم يروه فيها بدوءا يطلبانه

وأقدم ادلة على ما قلت

أولا تعبير مسيرة يوم

الانسان متوسط سيره 100,000 خطوه في اليوم وهذا يساوي 30 كم في اليوم متوسط وهو

يستطيع ان يسير تقريبا من 4 الى 5 كم في الساعة فهي تساوي ما بين 6 الى 8 ساعات

وبمتوسط سبع ساعات في اليوم

وكما يخبرنا قاموس الكتاب انها مسافة 20 ميلا أي مسيرة سبع ساعات على المشي.

و20 ميل يكون اكثر من 30 كيلو بشيء قليل

ويخبرنا الكتاب المقدس

## سفر ملوك الاول 19

3 فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ وَمَضَى لِأَجْلِ نَفْسِهِ، وَأَتَى إِلَى بئرِ سَبْعِ النَّبِيِّ لِيَهُودًا وَتَرَكَ غُلَامَهُ هُنَاكَ.

4 ثُمَّ سَارَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى وَجَلَسَ تَحْتَ رَتْمَةٍ وَطَلَبَ الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ، وَقَالَ: «قَدْ كَفَى  
الآنَ يَا رَبُّ. خُذْ نَفْسِي لِأَنِّي لَسْتُ خَيْرًا مِنْ آبَائِي».

ومن بئر سبع متجها جنوبا الى الرتمة كما قال المفسرين مثل

جيل

his day's journey carried him about **twenty miles** from Beersheba  
southward, as the above writer reckons:

وغيره كثيرين

وأیضا موسوعة الكتاب المقدس

### Day's Journey

jur'—ni (derekh yom, [Genesis 30:36](#); [Numbers 10:33](#); [11:31](#); hemeras  
hodos, [Luke 2:44](#)):

The common way of estimating distances in the East is by hours and days.

This is natural in a country where roads are mere bridle paths or non-  
existent, as in the desert. The distance traveled must of course differ

largely according to the difficulties of the way, and it is more important to

know where night will overtake the traveler than the actual distance accomplished. A day's journey is now commonly reckoned at about 3 miles per hour, the distance usually covered by a loaded mule, the number of hours being about 8. Hence, a day's journey is about 24 miles, and this may be taken as a fair estimate for Bible times.

H. Porter

<https://www.biblestudytools.com/encyclopedias/isbe/days-journey.html>

وأيضاً كما يخبرنا مراجع كثيرة انه 32 كم او 20 ميل

**J.B. Bury (Priscus, fr. 8 in Fragmenta Historicorum Graecorum)**

[https://en.wikipedia.org/wiki/Day%27s\\_journey](https://en.wikipedia.org/wiki/Day%27s_journey)

**Easton's Bible Dictionary**

Day's journey

The usual length of a day's journey in the East, on camel or horseback, in six or eight hours, is about 25 or 30 miles.

## Thesaurus

### Day's (19 Occurrences)

...**Day's** journey. The usual length of a **day's** journey in the East, on camel or horseback, in six or eight hours, is about 25 or 30 miles. ...**DAY'S JOURNEY.** ...

### Journey (214 Occurrences)

... (1.) A **day's** journey in the East is from 16 to 20 miles (Numbers 11:31). (2.) A

وغيرها الكثير

فعرفنا ان متوسط مسيرة يوم كمسافة هو 30 كم وزمن هو 6 الى 8 ساعات

فادعاء المشكك 24 ساعة هو اما جهل اما تدليس

## النقطة الثانية

### الاعداد تقول لفظيا

### انجيل لوقا 2

2: 42 و لما كانت له اثنتا عشرة سنة صعدوا الى اورشليم كعادة العيد

ملاحظة في العيد يذهب من كل مكان الى اورشليم ما يصل الى 2 مليون وذهابهم إلى اورشليم

ليحتفلوا بالفصح، كان حسب الشريعة (خر 17:13 + تث 16:16) فالامر ليس في هدوء بل

ازدحام شديد جدا

2: 43 و بعدما اكملوا الايام بقي عند رجوعهما الصبي يسوع في اورشليم و يوسف و امه لم

يعلما

وكانوا يقضون هناك في اورشليم 8 أيام ليعيدوا بعيد الفصح والفتير. وكان المسافرون يسيرون

على قافلتين، إحداهما للنساء والثانية في المؤخرة للرجال. وكان الصبيان يسيرون إما مع الرجال

أو مع النساء. وكانوا بعد مسيرة يوم أي 6 الى 8 ساعات في النهار يقفوا قبل الغروب ليستريحوا

ويبيتوا

2: 44 و اذ ظناه بين الرفقة ذهابا مسيرة يوم و كانا يطلبانه بين الاقرباء و المعارف

أولا يقول العدد ظناه بين الرفقة فهم لم يكن يذهبوا فرادى ولكن العائلة الكبيرة كلها معا وتكون

جزء من قافلة أكبر وكان الصبيان كما قلت يسيرون مجموعات سواء بعضهم مع الرجال وبعضهم

مع النساء . ومسيرة يوم اثنائها يوسف مع قافلة الرجال ومريم مع قافلة النساء حسب كل منهما أن الصبي يسوع مع الآخر .

وكانا يطلبانه بين الاقرباء = أي اثناء الفترة الزمنية 6 الى 8 ساعات في اثناء افتراق القافلتين كانوا اثناء هذا كل منهما يطلبانه بين المجموعات المختلفة في كل قافلة ولكن لم يتم التأكد من غيابه لان كل منها لا يزال يضع احتمال ان يكون في القافلة الأخرى .

## 2: 45 و لما لم يجده رجعا الى اورشليم يطلبانه

وحيثما اقتربت قافلة الرجال وبها يوسف من قافلة النساء وبها العذراء مريم والتقيا كلاهما، يسأل كل منهما الآخر عن الصبي يسوع، ثم مضوا الوقت يسألوا الكل عنه وفي هذا الوقت عرفوا انه بالفعل غير موجود واحتمالية التي ظنها كل منهما انه في القافلة الأخرى اتضح انها خطأ وبعد هذا اليوم وهم كانوا ابتعدوا مسيرة يوم فرجوعهم يستغرق يوم ثاني

## 2: 46 و بعد ثلاثة ايام وجداه في الهيكل جالسا في وسط المعلمين يسمعهم و يسالهم

فهو يوم ذهاب ويوم رجوع ويوم ثالث يبحثون عنه في اورشليم حتى وجدوه في اليوم الثالث في الهيكل . مع ملاحظة ان سن الثانية عشر هي السن القانونية الذي يضم فيه اليهود الطفل الصغير ليصبح من جماعة إسرائيل لذلك كان يجوز الطفل في هذه السن اختباراً ويقدم في الهيكل ليأخذ لقب "ابن التوراة"

فعرفنا ان السيدة العذراء لم تكن مشغولة لمدة يوم كما ادعى المشككين وأيضا هي كانت تبحث عنه من اول لحظات لم تجده وليس بعد يوم كما ادعوا .

ولكن من يقول انها اهملت وانشغلت عنه او غيرها من التعبيرات الغير لائقة فلماذا لم يذكروا

العدد التالي

2: 47 وكل الذين سمعوه بهتوا من فهمه واجوبته

2: 48 فلما ابصره اندهشا وقالت له امه يا بني لماذا فعلت بنا هكذا هوذا ابوك وانا كنا نطلبك

معذبين

فهم من اول لحظة في اول يوم بدؤوا يبحثوا عنه بمجهود كبير يوصف بالعذاب سواء مجهود جسدي وأيضا نفسي.

وانتهى الرد على الشبهة

ولكن يجب ان اذكر ملاحظة مهمة توضيحية

لم يكونوا معذبين لإعتقادهم أن الصبي قد فُقد، فلم يكن ممكناً لمريم أن تشك هكذا، وهو الذي حُبل به من الروح القدس، وبشّر به الملاك، وسجد له الرعاة، وحمله سمعان، ولا يمكن أن تنتاب نفس يوسف هذا الفكر، وهو الذي أمره الملاك أن يأخذ الطفل ويهرب به إلى مصر وسمع هذه الكلمات: "لا تخف أن تأخذ مريم امرأتك لأن الذي حُبل به فيها من الروح القدس" (مت 1: 20). لا يمكن أن يخف يوسف على الطفل وهو متيقن أنه الله (الكلمة). إذن فعذاب الأبوين وسؤالهما له مغزى آخر وهو خوفهم ان يكون اقنوم الابن مضى من عندهما سواء ابتعد عنهما او قد يكون صعد إلى السماء لينزل في الوقت المناسب او غيره من الأسماء فخوفهم لم يكن من ضياعه او خوف عليه كصبي ولكن خوفهم هو من فقد بركة وجوده معهم.

ولهذا اجابهم

**2: 49** فقال لهما لماذا كنتما تطلبانني الم تعلما انه ينبغي ان اكون فيما لابي

هنا المسيح الذي يعرف ان العذراء وأيضا يوسف النجار وبعض من الأقارب الذين عرفوا تفاصيل تجسده مثل الیصابات وغيرها والذين شهدوا لهم المسيح هنا يقول لكم لماذا يطلبانه ولماذا لا یثقوا في قوته اللاهوتية القادر على حفظه. وكان جواب الرب (وهو أول كلام له يدونه الوحي) دليلاً ساطعاً على أنه كان يعلم علم اليقين هويته بوصفه ابن الله الوحيد، وخدمته التي أخذها من الله. وإذ ذلك قال: «لماذا كنتما تطلبانني، ألم تعلما أنه ينبغي أن أكون في ما لأبي؟» فعندما قالت له مريم «أبوك وأنا»، أجابهما أنه ينبغي أن أكون في ما لأبي أي ابوه الحقيقي. إلا أنه لم يرفض الأبوين الأرضيين. فعاد إلى الناصرة معهما وعاش تحت سلطانهما لثمانية عشر عاماً أخرى.

فهنا الرب يسوع المسيح يكشف امر لاهوتي هام انه رغم اخلاء ذاته اخذا صورة عبد الا انه لا يزال هو المتسلط على الهيكل بكل ما فيه. فلم يكن أحد يفهم سر التجسد وكيفية اتحاد اللاهوت بالناسوت اتحاد كامل حتى لحظة موته على الصليب.

وتفاصيل رد المسيح غامض وبحكمة يوضح انه هو يجب ان يكون فيما لأبيه لانه ابن الله الوحيد وهو رغم انه بالجسد سنه 12 سنة الا انه قادر بلاهوته ان يعطي لهذا الجسد إمكانيات اعلى بكثير مما يتخيلوا. ولكن بالنسبة لهم هو كان خاضع كأبي صبي وينموا كأبي صبي فكيفية الاثنين في نفس الوقت غير مكتمل فهمها. فهو الله الظاهر في الجسد بلاهوته هو كلي القدرة ولكن

بالجسد لا يزال صغير فكيف يتفوه ابن الثانية عشرة بذلك الكلام. كلامه عن مجد شخصه وخدمته  
المعينة جعلتهم لم يفهموا تماما مقصد كلامه.

أيضاً قد يكون معنى ان فيما لابي لان الله مسؤول عن تعاليم الشيوخ واي انحراف فلها معنى  
غالباً انه جاء للهيكل ليصحح مفاهيم المعلمين اليهود لأنه هو الله والكلمة والأب هو ابيه الحقيقي  
وقد يكون بقصد بها ان اين يوجد الابن؟ بالطبع في بيت ابيه. والمسيح ابن الله فيوسف ومريم  
والاخرين عندما يريدوا ان يبحثوا عنه اين يجب ان يجده بدون حيرة ولا تعب؟ بالطبع لانه ابن  
الله سيجدوه في بيت ابيه أي الهيكل فهو يسألهم لماذا لم يفكروا في هذا مباشرة.

### معنى روعي

الرب يسوع في هذا العدد لوقا 2: 49 قال ينبغي  $\delta\epsilon\iota$  التي تعني ضرورة في كلامه عن ان يكون  
في بيت ابيه والتالية في لوقا 4: 43 في ينبغي ان يبشر والتالي لوقا 9: 22 عن ينبغي ان يتالم  
وما بعد ذلك عن التبشير والتالم أيضاً فيوجد الكثير من الاختيارات ولكن الوحي الإلهي بهذا يعلن  
خلاصة خدمة المسيح والضرورة التي قبلها من الاب هي ثلاثة أمور ان يكون فيما لابييه ويعلم  
انه يتولى كل ما للاب وان يبشر وان يقبل الالام

## والمجد لله دائماً